

القروض المشروطة بالدخل وضرائب الخرجين:

هل يمكن تطبيقهم فى الدول النامية والمتحولة؟**

Income Contingent Loans and Graduate Taxes: Can They Work in Developing and Transitional Countries?

.د. بروس جونستون*

ترجمة: منار صبرى

3

)

HECS

.2003

**

إعدت خصيصا للمنتدى العالمى لدراسات التعليم العالى، نوفمبر 2003:

Prepared for the International Forum of the Association for the Study of Higher Education (ASHE), Portland Oregon, Nov. 12, 2003. This paper appeared in shortened form as "The Applicability of Income Contingent Loans in Developing and Transitional Countries" in the *Journal of Educational Planning and Administration* [New Delhi, India] 18:2, April 2004, pp. 159-174, and in Chinese translation in the *Peking University Education Review*, Vol. 2 No. 1, 2004.

*الدكتور بروس جونستون أستاذ التربية المقارنة، ومدير مركز الدراسات التربوية المقارنة والعالمية، ومدير مشروع تمويل وموصلية التعليم العالى الدولي والمقارن بجامعة ولاية نيويورك فى بافلو.

³ يشير تعبير المتحولة إلى تلك البلدان التي تخلصت مؤخرا من ملكية الدولة لكل أو معظم وسائل الإنتاج وكذلك السيطرة الحكومية على الأسعار والأجور والاستثمارات.

.
 ()
 -
 .
 ()
 () ()
)
 .()
)
 .()
 - :
 - .
)
 .
 /
 (

()

()

()

)

.(

—

—

4

5

⁴ في كل من المملكة المتحدة والدول الأخرى (باستثناء الولايات المتحدة) تعني كلمة *tuition* التعليمات. ومن ثم فإن الثمن الذي يدفعه المرء للاحتياجات الموجودة في التعليمات يجب أن يطلق عليه رسوم التعليم *tuition fee*. لكن تلك الكلمة في الولايات المتحدة تعني فقط الرسوم ومن ثم فإن تعبير *tuition fee* يمكن أن يمثل تكراراً. وسوف تتبع هذه الورقة النهج البريطاني وتستخدم لفظ *tuition fee*. وفي هذه الترجمة العربية سوف تستخدم لفظ مصاريف لنعني به رسوم التعليم ولفظ "رسوم" لنعني به أشكال الرسوم الأخرى غير المرتبطة مباشرة بخدمة التدريس مثل رسم الإقامة.

⁵ أنظر جونستون "Cost-Sharing in Higher Education: Tuition, Financial Assistance, and Accessibility" *Czech Sociological Review*, Vol. 39, No. 3, June 2003, pp. 351-374; and "Challenges of Financial Austerity: Imperatives and Limitations of Revenue Diversification in Higher Education," *The Welsh Journal of Education [Special International Issue]* Vol. 11, Number 1, 2002, pp. 18-36. Both are available [summer 2003] at <<http://www.gse.buffalo.edu/org/IntHigherEdFinance/>>.

()

)

(

)

(

(

)

منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية OECD

)

(

7.

⁶ على سبيل المثال في الولايات المتحدة يمكن أن نتوقع أن يدفع الأبوان 10000 دولار أو أكثر كي يحصل الأبن على التعليم في جامعة عامة، و 25000 دولار أو أكثر من أجل التعليم في الجامعات الأعلى ثمناً، وفي الحالتين يتضمن هذا المبلغ رسوم الدراسة ومصاريف الإقامة، وفي الحالتين أيضاً أن يضاف إلى مصاريف الدراسة من 5000 إلى 10000 دولار من المتوقع ان يستطيع الطالب الحصول عليهم من القروض والعمالة لبعض الوقت. ⁷ في مثل هذه الحالات، فإن يمكن استخدام التقديرات التقريبية للوسائل، مثل مهنة الأبوين أو مستوى التعليم لأحدهما أو للإثنين، أو معيار ملكية السيارة أو المنزل الذي به سبابة. أنظر

See Abeyayehu A. Tekleselassie (2001) "Targeting Subsidies to Higher Education: Means Testing in Comparative Perspective." Buffalo: University at Buffalo Center for Comparative and Global Studies in Education <<http://www.gse.buffalo.edu/org/IntHigherEdFinance>>.

() **baccalaureate**

()

)Barr

(

" ... "

8

()

⁸ Nicholas Barr (2001) *The Welfare State as Piggy Bank: Information, Risk, Uncertainty, and the Role of the State*. Oxford: Oxford University Press, p. 205.

)

.(

.

-

.

.

.

-

-

.

)

.(

).

:

.(

()

9.

.

.

⁹على الأقل في دول اقتصاد السوق لا يوجد وضوح أكبر للثمن أو القيمة أكثر من الرغبة في الدفع من أجل الحصول على الشيء.

()

- /

-

.

.

.

-

.

.

.

-

-

.

()

)

(

)

(

10

"

"

:

(1)

)

(2) .(

(3) .

(

1000

)

¹⁰ هذا القسم معتمد أساسا على مؤلف د بروس جونستون لعام 2000 :
"Student Loans in International Perspective: Promises and Failures, Myths and Partial Truths"
available from the International Comparative Higher Education Finance and Accessibility Project at the
University at Buffalo's Center for Comparative and Global Studies in Education or at the website
<http://www.gse.buffalo.edu/org/IntHigherEdFinance/><

) ()
 ()
 .
 .
 .
 -
 (1)
)
 (2) .(
)
 (3) .(
)
)
 .(
 (3) . (2) . (1)
 ()
 .
 .
 (1)
 (3) () (2) .
 .
 11 .
 .
 .
 ()
)
 ()

¹¹ أنظر بروس جونستون (1972) *New Patterns for College Lending: Income Contingent Loans*. New York: Columbia University Press.

¹²Bruce Chapman

¹³ Nicholas Barr

¹² Chapman, Bruce and Chris Ryan, "Income Contingent Financing of Student Charges for Higher Education: Assessing the Australian Innovation" in Maureen Woodhall, ed. *Paying for Learning: The Debate on Student Fees, Grants and Loans in International Perspective*. Special International Issue of *The Welsh Journal of Education*, Vol.11, No. 1, 2002, pp. 64-81.

¹³ Nicholas Barr, Barr, *The Welfare State as Piggy Bank: Information, Risk, Uncertainty, and the Role of the State*. Oxford: Oxford University Press, 2001, pp. 203-205.

*Mutualized plan**average break-even*

-

—

15

)

(

16

-

—

17

¹⁴ إذا شرحنا الامر بطريقة اخرى، فإن الحكومة قد تدعم في النهاية أولئك الذين يحصلون بعد التخرج على دخول منخفضة طوال حياتهم المهنية، بنفس الطريقة التي يمكنها بها أن تدعم حالياً، عن طريق المنح أو القروض ذات الفائدة المنخفضة جداً، هؤلاء الذين يتلقى أبائهم دخولا منخفضة في الوقت الذي يكون الطلاب في الجامعة. وعادة ما يطرح المؤيدون للقروض المشروطة بالدخل المدعومة من الحكومة أنه من الأفضل إنفاق الدولارات لدعم هؤلاء الذين لم يؤدي تعليمهم العالي إلى الحصول على دخل مرتفع من أن تنفق على الطلاب لمجرد أن اباءهم فقراء لكنهم يصبحوا لاحقاً من أصحاب الدخل جيد.

¹⁵ حدث ذلك في الحالة الأمريكية قصيرة العمر في جامعة ييل في بداية السبعينيات، أنظر جونستون *New*,

Patterns for College Lending, pp. 52-56.

¹⁶ هذا هو الحال بالضبط فيما يتعلق بحالة نمط الدفع الاختياري في الولايات المتحدة، والذين لم يقبل عليه الطلاب جزئياً بسبب تعقيدهاته الكثيرة، ولكن أيضاً بسبب أن الطالب يجب أن يكون في حالة فقر شديد حتى يحصل على سماح كامل، بينما يدفع الآخرون بنفس معدل الفائدة كما في حالة القروض العادية الأخرى.

¹⁷ لمزيد من الإيضاح حول هذه النقطة، أنظر Johnstone, "Student Loans in International Perspective: Promises and Failures, Myths and Partial Truths" 2000; and "The Economics and Politics of Income Contingent Repayment Plans" 2001. Both are available from the International Comparative Higher Education Finance and Accessibility Project at the University at Buffalo's Center for Comparative and Global Studies in Education, or at the Project's website [summer 03]:

·
:
:
/)
.(

).

"

19.(

"

(1) :

.(

)

(3) .

(2)

¹⁸ هذا أساسا هو ما يشار إليه في لوائح البنوك الأمريكية باعتباره معدل فائدة بسيط: وهو مقياس للتكلفة الحقيقية للقرض محدد وواضح وقابل للمقارنة.

¹⁹ Department of Education and Skills [UK], *The Future of Higher Education*. London: Her Majesty's Stationary Office, January 2003.

²⁰ أدريان زيدرمان من أحد أكثر اللاقتصاديين احتراما يقوم بدراسة قروض الطلاب في الدول النامية ، كتب في سبتمبر 2000 فيما يخص كفاءة برامج قروض الطلاب في آسيا: " قليلا من مخططات القروض استردت التكلفة بمعدلات (مقاسا بأنها نسبة صافي دفعات السداد الحصلة الى اجمالي القرض) تتعدى الخمسين في المائة وفي العديد من الحالات أقل من ذلك بفارق كبير. أنظر:

Adrian Ziderman, "Comparative Study of Student Loan Schemes in Asia: A Project Concept Paper" Bangkok: UNESCO PROAP Planning and Analysis Unit, September 2000 [unpublished]. For a more extensive report and analysis, see Adrian Ziderman and Douglas Albrecht (1995) *Financing Universities in Developing Countries*. Washington DC: The Falmer Press.

)

(

(HECS)

(

)

22.

23

²² ولتكلمة ملاحظتنا على النقطة السابقة، فإن الحكومة الاسترالية، مع اعتبارها أن الهيكل أصول في ميزانيتها، تستطيع من الناحية النظرية تحمل المديونية بدرجة أعلى من حالة عدم وجود تلك الالتزامات. هذا الوضع النظري، على أي حال، غير مدعومة من البنك الدولي أو غالبية التفاوضيات النقدية الدولية الأخرى.

²³ من الهام الأخذ في الاعتبار أن "دافع الضرائب" ممكن أن يكونوا أيضا مواطن ومستهلك عادي أو حتى عامل يتناقص دخله النهائي بفعل الضرائب غير المباشرة التي تفرضها الحكومة، مثل الضريبة على الأجور أو حتى ضرائب الأعمال (والتي تترك إيرادات أقل للتوزيع على العمال)، أو حتى (أكثر أنواع الضرائب الارتدادية) إلى التمويل بالعجز والذي بطريقة غير مباشرة، ولكن مؤكدة، يحرك القوة الشرائية بعيدا عن أيدي المواطنين والعمال العادي.

()

()

²⁴ See US General Accounting Office (2001) “Details on Income Contingent Repayment in FDLP” Appendix IV of *Alternative Market Mechanisms for the Student Loan Programs*: Washington, DC: US General Accounting Office, pp. 82-92.

²⁵ US Department of Education, *Repayment Book: William D. Ford Federal Direct Loan Program*. Washington, DC: Department of Education, 2003. Also available [summer 2003] at: <http://www.ed.gov/DirectLoan/pubs/repabook/index.html>

(1) .

(2) .

()

)

(
2003

/

وعلى العكس من ذلك، فإن القرض على نمط مشروع المساهمة في التعليم العالي في استراليا (هيكس) سوف يكون أقل قابلية للتطبيق في حالة ما يلي:

- الحاجة إلى الإيرادات غير الحكومية الآن، مما يجعل مساهمة الأبوين في الرسوم (حتى مع وجود خصم كبير) مصدرا أساسيا لاستكمال الإيرادات.
- ندرة الموارد الحكومية والتي تمنع الحكومة من أن تصبح المقرض الوحيد (مما يضيف أهمية لقروض الطلاب، ويجعل له بعض الثمن في سوق رأس المال الخاص حتى لو كان بسعر الخصم).
- عندما يكون من المرجح أن يعمل الخريجين (المقترضين) في وظائف متعددة قصيرة الأجل، أو العمل في القطاع الاقتصادي غير الرسمي أو عندما يكون التسجيل للوظائف غير ممكن الاعتماد عليه، أو عندما يتجهه الخريجون للهجرة.
- عندما لا يكون هناك تقليد لتسجيل الدخول الطوعي الذي يتمتع بمصدقية وعندما لا يكون هناك نظام في الدولة لمراقبة الدخول أو التحقق منها لأجل تحصيل الضرائب أو مساهمات المعاشات أو التأمين أو عندما يكون هذا النظام لا يمكن الاعتماد عليه.

()

:

(2003)

()

()

26

.1

-

-

-

()

.2

()
()

²⁶ يمثل تحصيل القرض من المهاجر مشكلة بالنسبة لأي برنامج لقرض الطلاب. غير أن التمتع بمجهود جدا للتحصيل يمثل إضافة لدخل الحكومة من الضرائب أو مساهمات المعاشات ويشكل إعفاء للمهاجر من الالتزامات.

() (2003) %25

27

-

()

Tertiary

.1

)

OECD

/

.2

.()

.3

.4

()

²⁷إذا ما قلنا هذا الشرط المتعلق ببرنامج مشروع المساهمة في التعليم العالي في استراليا على راسه فإنه يمكن القول أن استراليا قد خلقت نمط من الدفع المتواضع لرسوم الدراسة في موعدها بحيث يمكن إن يعطى الطالب أو العائلة قرضا مدعما مرتبطا بالدخل لكن فيظل غرامة 25% إذا لم يكونوا قادرين على الدفع.

/) (— .5

" " " " .6

) (— .()

() .7

() — .8

). (

.9

.10

). .

.(

.11

). .

.(

.12

:

-

.

-

). .

.(

)

.(

-

-

)

(

.

.

.

—

—

"

"

.

"

"

References

- Barr, Nicholas (2001). *The Welfare State as Piggy Bank: Information, Risk, Uncertainty, and the Role of the State*. Oxford: Oxford University Press.
- _____, (2002) "A Submission on Financing issues to the Department of Education, Science, and Training *Inquiry into Higher Education Reform*, July 2002.
- Chapman, Bruce and Chris Ryan, "Income Contingent Financing of Student Charges for Higher Education: Assessing the Australian Innovation" in Maureen Woodhall, ed. *Paying for Learning: The Debate on Student Fees, Grants and Loans in International Perspective*. Special International Issue of *The Welsh Journal of Education*, Vol.11, No. 1, 2002, pp. 64-81.
- Chapman, Bruce, "Reform of Ethiopian Higher Education Financing: Conceptual and Policy Issues" World Bank: Economics of Education Thematic Group, June 1999.
- Department of Education and Skills [UK], *The Future of Higher Education*. London: Her Majesty's Stationary Office, January 2003.
- Johnstone, D. Bruce (2003) "Cost-Sharing in Higher Education: Tuition, Financial Assistance, and Accessibility" *Czech Sociological Review*, Vol. 39, No. 3, June 2003, pp. 351-374; or University at Buffalo Center for Comparative and Global Studies in Education, International Comparative Higher Education Finance and Accessibility Project (Summer 2003)
<<http://www.gse.buffalo.edu/org/IntHigherEdFinance/>.
- _____, (2002) "Challenges of Financial Austerity: Imperatives and Limitations of Revenue Diversification in Higher Education" in Maureen Woodhall, ed. *Paying for Learning: The Debate on Student Fees, Grants and Loans in International Perspective*. Special International Issue of *The Welsh Journal of Education*, Vol.11, No. 1, 2002, pp. 18-36.
- _____, (2001) "The Economics and Politics of Income Contingent Repayment Plans." University at Buffalo Center for Comparative and Global Studies in Education: International Comparative Higher Education Finance and Accessibility Project (Summer 2003)
<<http://www.gse.buffalo.edu/org/IntHigherEdFinance/>.
- _____, (2000) "Student Loans in International Comparative Perspective: Promises and Failures, Myths and Partial Truths." University at Buffalo Center for Comparative and Global Studies in Education: International Comparative Higher Education Finance and Accessibility Project (Summer 2003)
<<http://www.gse.buffalo.edu/org/IntHigherEdFinance/>.
- _____, (1986) *Sharing the Costs of Higher Education: Student Financial Assistance in the United Kingdom, the Federal Republic of Germany, France, Sweden, and the United States*. New York: College Entrance Examination Board.
- McMahon, W. (1988) "Potential Resource Recovery in Higher Education in the Developing Countries and the Parents' Expected Contribution," *Economics of Education Review*, 7 (1).
- Salmi, Jamil (1999) "Student Loans in an International Perspective: The World Bank Experience." (unpublished).

- US Department of Education, Repayment Book: William D. Ford Federal Direct Loan Program. of Education, 2003. Also available [summer 2003] at:
<http://www.ed.gov/DirectLoan/pubs/repabook/index.html>
- US Department of the Treasury and US Department of Education (1995) "A Study of the Feasibility of the IRS Collecting Repayments of Federal Direct Student Loans," June 1995.
- US General Accounting Office (2001) "Details on Income Contingent Repayment in FDLP" Appendix IV of *Alternative Market Mechanisms for the Student Loan Programs*: Washington, DC: US General Accounting Office, pp. 82-92.
- _____. (1997) *Direct Student Loans: Analyses of Borrowers' Use of the Income Contingent Repayment Option*. Washington, DC: US General Accounting Office.
- Woodhall, Maureen, ed. (2002) *Paying for Learning: The Debate on Student Fees, Grants and Loans in International Perspective*. Special International Issue of *The Welsh Journal of Education*, Vol.11, No. 1.
- _____. (1992) "Changing Sources and Patterns of Finance for Higher Education: A Review of International Trends." *Higher Education in Europe*, Vol. 17, No. 1:141-149.
- _____. (1988) "Designing a Student Loan Programme for a Developing Country: The Relevance of International Experience." *Economics of Education Review*, Vol. 7, No. 1:153-161.
- _____. (1989) *Financial Support for Students: Grants, Loans, or Graduate Tax?* London: Kogan Page.
- World Bank (1994) *Higher Education: Lessons of Experience*. Washington, DC: The World Bank.
- Ziderman, Adrian and Douglas Albrecht (1995) *Financing Universities in Developing Countries*. Washington, DC: The Falmer Press.
- Ziderman, Adrian, "Alternative Objectives of National Student Loan Schemes in Maureen Woodhall, ed. *Paying for Learning: The Debate on Student Fees, Grants and Loans in International Perspective*. Special International Issue of *The Welsh Journal of Education*, Vol.11, No. 1, 2002, pp. 37-47.

11/03/03 from 8/5/03 Revision